واحد يحرمها ويصف مضارها وسوء عواقبها حتى يوجد عشرة يصفونها باحسن الاوصاف ويذكرون مالها من حسن التأثير وجليل النتيجة بحيث كان الاختلاف عليها في الاقوال مثل الاختلاف على الديانات كل راض بما عنده منها ولذلك فلا سبيل لان يؤثر القول بمنع الخمر تأثيره المطلوب الا بان تصور حالات الشاربين بالصور الملونة مع صور رئاتهم واكبادهم وقلوبهم ومقارنة حالتها عند من لا يشرب حتى تبدو شدة الفرق بالحس فتكون داعية الى الخوف والرهبة وقد جرت حكومة فرنسا على هذه الطريقة مع عساكرها فنجحت نجاحاً كبيراً لا يصل اليه الوف من الوعاظ والكتب

مراعاة البراهين في مضار النشوق والتدخين — وقد اهدانا حضرة الفاضل المشار اليه هذا الكتاب ايضاً ذكر فيه جميع اصناف النشوق والدخان وتاريخهما وما فيهما من السموم وما ينتج عنهما من المضار الى غير ذلك مما يستحق مؤلفه على الجهد فيه وافر المديح. الا اننا نحن النساء لا حق لنا بانتقاد مثل هذه الاقوال اذ لا خبرة لنا بالدخان ولا علم لنا بالنشوق ولا عادة باستعمال شيء منها ولكننا لو نظرنا الى شدة اجماع العالم على التدخين وايثار كل رجال الارض للطبغ حتى يكاد يكون فكاهتهم التي لا يستغنى عنها لحكمنا بان له فوائد تعادل مضاره فقد ذكروا ان الحمى الصفراوية يقل بطشها كثيراً حيث يكثر التدخين واستشهدوا على ذلك باصابة النساء والاطفال دون الرجال وكذلك ذكروا عن الطاعون فقالوا انه لم يفارق اوربا الا حين انتشر فيها التدخين وقالوا غير ذلك مما لا متسع لذكره وقد لا يكون كله صحيحاً ولكن الذي نراه من ذلك الاجماع ان في التدخين فكاهة وتسلية كبيرة وهو مثل القهوة حللوها وحرموها كثيراً حتى انتهوا اخيراً الى تحليلها وهي الان تملأ الدنيا

ملح

قالت فتاة لفتى يهواها وهي تودعه ان فراقك يحزنني كثيراً ولا يعزيني الا ان ارى منك كتاباً من كل بلدة تصل اليها قال لقد صيرتني الان اشك في حبك قالت وكيف ذلك قال لانني اصبحت لا ادري هل تحبينني حقيقة ام تحبين جمع طوابع البريد من كل بلد

*

سأل رجل آخر أصحيح ان مباينة حالة الرجل لحالة المرأة تؤدي الى اتفاق وسعادة بعد الزواج قال نعم ولذلك يلتمس كل فقير غنية

*

قال رجل لامرأة انت تقولين ان فلانة من عيلة قديمة ولكنني اجتهدت فلم استطع ان احقق ذلك قالت عجباً انظر الى عمرها وقس عليه

*

سأل رجل آخر لماذا تكون اكثر ساعات يوم الاحد هادئة لا جلبة فيها قال السبب بسيط وهو ان اكثر النساء يكن في الكنائس

*

قال رجل لاخر اتدري لماذا كان نابوليون الاول يكره الانكليز جداً قال نعم لانهم قتلوه

*

دعا رجل صديقه للعشاء عنده فاجابه انني اتأسف جداً اذ لا استطيع ذلك لانني مضطر لان اشاهد رواية «هملت» قال لا بأس احضره معك